@ 475 @ (^ مخرجون (35) هيهات هيهات لما توعدون (36) إن هي إلا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما نحن بمبعوثين (37) إن هو إلا رجل افترى على ا كذبا وما نحن له بمؤمنين (38) قال رب انصرني بما كذبون (39) قال عما قليل ليصبحن نادمين (40) فأخذتهم الصيحة بالحق فجعلناهم غثاء فبعدا للقوم الظالمين (41) ثم) * * * * .

قوله تعالى : (^ إن هي إلا حياتنا الدنيا نموت ونحيا) فإن قيل : كيف يستقيم قوله : (^ ونحيا) ولم يكونوا مقرين بالبعث ؟ والجواب من وجوه : أحدها : أنه على التقديم والتأخير يعني : نحيا ونموت ، والآخر : يموت الآباء ، ويحيا الأبناء ، والثالث : يموت قوم ، ويحيا قوم . .

قوله : (^ وما نحن بمبعوثين) أي : بمنشرين . .

وقوله : (^ إن هو إلا رجل افترى على ا كذبا وما نحن له بمؤمنين) أي : بمصدقين . .

قوله تعالى : (^ قال رب انصرني بما كذبون) قد بينا . .

قوله : (^ قال عما قليل ليصبحن نادمين) أي : ليصبحون نادمين ، ومعنى يصبحون : يصيرون . .

قوله تعالى : (^ فأخذتهم الصيحة بالحق) في القصة : أن جبريل - عليه السلام - صاح بهم صيحة فتصدعت قلوبهم . .

ويقال : إن المراد من الصيحة الهلاك . قال امرؤ القيس : .

(فدع عنك نهيا صيح في حجراته % ولكن حديث ما حديث الرواحل) .

وتمثل بهذا البيت علي رضي ا عنه في بعض حروبه . .

وقوله : (^ بالحق) أي : بالعدل ، ويقال : بما استحقوا . .

وقوله : (^ فجعلناهم غثاء) . الغثاء : ما يبس من الشجر والحشيش ، وعلا فوق السيل ، ويقال : الغثاء هو الزبد ، فالزبد لا ينتفع به ، ويذهب باطلا ، فشبههم بعد الهلاك به . .

وقوله : (^ فبعدا للقوم الظالمين) أي : هلاكا للقوم الظالمين .